

الباب الأوّل

المقدّمة

الفصل الأوّل: خلفية البحث

القرآن الكريم كلام الله الحقيقي، وأنزله على رسوله وحياً، وصدّقه المؤمنون على ذلك حقاً.^١ وهو الذي جمع البلاغة والفصاحة إلى العذوبة والسهولة.^٢ والذي نزلت آياته منجمة على مدى ثلاث وعشرين سنة وقد عجزت القدرات البشرية ولا تزال عاجزة أن تدعى كتاب الله في روعة بيانه أو في كمال صفاته ودقّة دلالاته وصدق أنبائه،^٣ وتمام إحاطته بطبائع النفس البشري وقدرته على التعامل معها وهدايتها ودقّة استراضه لكثرة المسيرة البشرية من لدن أبيان آدم.^٤

إنّ الرسول هو مبين للقرآن عن ربّه فهو بحقّ أوّل مفسر له وعنه ينقل الصحابة ما فسّره لهم من آيات القرآن الكريم،^٥ سواء كان من جوابه عن السؤال إياه، أو حكما بينه لهم بقول أو فعل أو تقرير.

أعداد كثيرة من العلماء المسلمين الذين اقتنعوا بضرورة الاجتهاد في تفسير كتاب الله، ولكنهم حصروا ذلك في مناهج محددة،^٦ وإحدى من منهج التفسير هو المنهج الفقهي الذي يركّز على استنباط الأحكام الشرعية والاجتهادات الفقهية.^٧

^١ مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، التعريف بالقرآن الكريم، ج. ١، (د. ن.)، ص. ١٠.
^٢ أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي، بيان إعجاز القرآن، ج. ١، (مصر: دار المعارف، د. س.)، ص. ٣٧.

^٣ زغلول النجار، تفسير الآيات الكونية في القرآن الكريم، ج. ٣، (القاهرة روكسي: الشروق الدولية، ٢٠٠٨ هـ)، ص. ٢١.

^٤ زغلول النجار، تفسير الآيات الكونية في القرآن الكريم، ص. ٢١.
^٥ سعود ابن عبد الله الفنيسان، إختلاف المفسرين أسبابه وآثاره، (الرياض: دار اشيليا، ١٣١٨ هـ)، ص. ١٣.

^٦ زغلول النجار، تفسير الآيات الكونية في القرآن الكريم، ج. ٢، (القاهرة روكسي: الشروق الدولية، القاهرة، ٢٠٠٨ هـ)، ص. ٢٦-٢٧.

^٧ زغلول النجار، تفسير الآيات الكونية في القرآن الكريم، ج. ١، ص. ٢٧.

ولتقدم المعرفة الجديدة ومتنوعة فلازم اكتشاف ما حذف في القرآن الكريم إعتامادا على تفسير العلمي.

المسألة في ما وجد في القرآن كثيرة منها مسألة عن البشر، بين الرجال والمرأة اللذان مخلوقتان يخلقنا من التين، وشريفتان، ليكون الخليفة في الأرض، ولكل منهما واجبة متفرقة، كما أنّ الواجبة الرجل لكسب الرزق، أما المرأة لها واجبة خاصة نحو البيت وتربية الأبناء.

قد عرفت للمرأة طبيعة ووظيفة، في الحياة الاجتماعية والمنزلية، كذلك أنّ لها وظيفة أن تعمل زوجها أو أبيها، وأتمّ مشغولة دائما بعناية أولادها وبينها وزوجها، مع أعمال تتناسب بفطرتها، وهي في هذا كله لا تجد حاجة تدعوها الخروج من البيت لتعمل، لكن خروج المرأة من البيت لتعمل خارجه مثل: إهمال نحو الأطفال من العطف والرعاية ولاشكّ أن العمليّة التربيّة تقوم على الحبّ والصدق والملاحظة وطول الزمان، ودون ذلك لا تتحقق التربيّة.^٨

وقد اهتمّ أيضا الدين الإسلام في وظيفة المرأة حول المحاضن والرضع، والفقهاء ربطوا بين الرضاعة والتربية أحكاما كثيرة في الفقه، نحو كفيّتها وشروطها وجانب الآخر حيث اهتمّ القرآن عن مدّة الرضاعة وما علاقتها بمدّة الحمل، كما ظهر السورة البقرة: ٢٣٣، والسورة الأحقاف: ١٥، فيهما تعيين والبيان عن مسألة واحدة فهي الرضاعة والحمل، ذكر آية في سورة البقرة أنّ مدّة الرضاعة في عامين كاملين.

UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

فقد اختلف في سورة الأحقاف، مع أنّ فيها مدة الرضاعة والحمل في ثلاثين شهر، ووجه مسألة عن مفهوم المجتمع العامة أنّ تمام الحمل والولادة في

^٨ وهي سليمان، المرأة المسلمة، (د.م، دار القلم، د.س)، ص. ٤

الشهر التاسع، وتام الرضاعة في حولين كاملين مع أنّ الرازي في التفسير مفاتيح الغيب: مدّة الرضاعة والولادة في ثلاثين شهرا، ويمكن الولادة في السادس من الحمل ويمكن الرضاعة ليس في إتمامها. إذا يردّ إلى أمر الله في تعيين الرضاعة حولين كاملين يمكن فيه أسرار.

ولذلك، تقوم الباحثة بهذا البحث لأجل تليظ الأمة الإسلامية إلى البحوث العلمية، كما أنّ أمة الإسلام في مفهوم السابق، مع أنّ هذا البحث تسبب إلى تقدّم المعارف والمعلومات الجديدة.

الفصل الثاني: تحديد المسألة

إختلف بعض من الناس عن مدّة الرضاعة وما حول الولادة، إمّا من وجه الطّبيّة وما كتب في القرآن الكريم، ولعلّ يتسع البحث العلمي حدّد الباحثة ببحثها، فلمسألة المبحوثة عنها: «ما المراد بالإعجاز العلمي في مدّة الرضاعة عند فخر الدين الرازي؟»

الفصل الثالث: هدف البحث

والهدف من هذا البحث الذي تهدف الباحثة من بحثها فهو النظرية عن الإعجاز العلمي في مدّة الرضاعة عند فخر الدين الرازي.

الفصل الرابع: أهمية البحث

ترجو الباحثة بعد تمام كتابة هذا البحث أن يأتي بنتائج ومنافع كثيرة فيها:

1. نظرا إلى وجه العلمية فهذا البحث هو مجرد مساهمة في تطوير دراسة القرآن الكريم وتفسيره، فضلا عن زيادة الدراسة التي تكون المتوقع

المفيدة، كالمواد مرجعية، والإعادة، والدليل، وغيرها للمؤلفين الآخرين التي ترغب في بلوغ الأفكار في الدراسة التفسيرية.

٢. ومن الناحية العملية، من المتوقع أن تكون نتائج في هذا البحث وأداة تنفيذية في التفسير القرآن الكريم.

الفصل الخامس: البحوث السابقة

واستندت إلى البحوث السابقة التي وجدت، فهناك بعض البحوث الذي يناقش عن تفسير الرضاعة، في الأمور الآتية:

أ. أَلْفَه : عبد القدير صالح، تحت العنوان: نظرية الرضاعة في الإسلام و علم الطيبة العصر، وبحثه عن اللبن هو إحدى من فضل الله الذي أرسل وأعطى الله إلى المرأة في تقوين فطرة المرأة، كما أن إعطاء الرضاعة أمر مهم لدى الأطفال لأن فيه غذاء مهمّة لتكوين الأجسام والأطفال. لما بينهما إرتباط القوية جسدية وروحية.

ب. اسم الباحث : نور خافط (IAIN Walisongo Semarang)

العنوان : نظرية إمام الشافعي في الرضاعة للأطفال بعد إنفصالهم ولم يبلغ سنتين من عمرهم

الهدف : ١. رأى إمام الشافعي عن الرضاعة للأطفال بعد إنفصال

٢. كيف استنباط إمام الشافعي في حكم عن الرضاعة

المنهج : كتب الباحث بحته باستجدام المنهج الإستقراي

نتائج البحث : ١. استنبط الإمام الشافعي على اتفاق لما ذكره في وقف

الطفل من ارضاعه قبل سنتين.

٢. استرضاع إلى مرأة آخر في تلك المدّة يسبب على
تحریم النكاح.

ج. اسم الباحث : فرمانا دين أحمد فوصبدون

العنوان : نظرية الرضاعة في علم تفسير وعلم الطيبة (المقارن)
الهدف : فسر علم التمريضي عن نظرية الرضاعة مؤسس على
القرآن الكريم

المنهج : كتب الباحث بحثه باستخدام المنهج الإستقراء
نتائج : ١. مفهوم المقارنة بين علم التفسير مع التمريض

٢. استخلاص النتائج والخلاصة عن مفاهيم تمريض.
٣. التمريض يمكن أن تفسر القرآن الكريم مع زيادة
الشرح حول المصطلحات الأم من حيث الصحة.

٤. وكيفية في التمريض، وبذل الجهد لتعظيم الرضى،
بحيث يمكن أن تكمل التمريض تفسير علم تفسير
القرآن.

٥. النظر في التمريض يمكن أن تفسر مفهوم في علم
تفسير القرآن الكريم على أساس أكثر اكتمالا.

د. اسم الباحثة : سيدة أندنا

العنوان : آثار الرضاعة في تربية الأطفال

منهج : كتبت الباحثة بحثها باستخدام المنهج الإستقراء
نتائج : ١. وكشفت نتائج البحوث أنّ سورة البقرة ٣٣٢ تحتوى

على ذلك جوهرها، كما أنّ الرضاعة من طبيعة المرأة.
 ٢. حيث أنّ كسب العيش هو مسؤولية الأبّ ببقاء
 الحياة وفيها باحتياجات الأمّ أثناء الحمل وكذلك أثناء
 الرضاعة. ويمكن للوالدين الأبوة تحديد مستقبل الطفل.

الفصل السادس: الإطار النظري

أساليب التي تستخدمها الباحثة هي فما يلي من عنوان هذا البحث
 معروف بأن الهدف الذي ستبين الباحثة في بحثها في النظر عن الإعجاز
 العلمي في مدّة الرضاعة عامين كاملين عند الرازي. من هذا لازم أن توضح
 الباحثة أساس بحثها بتعيين الدراسة التي ستمرها في البحث. فتأتي السؤال
 كيف الباحثة تعين الدراسة التي ستمرها لبحث الموضوع ؟ لأنّ الإطار
 النظري النظرية هو الذي تحتاج الباحثة للعلم بها لتستطيع الباحثة على تهيئة
 بحثها علميا وله أهداف لتكوين أساس في البناء المعروف.

لإخراج النتائج المستنبطة من الآيات القرآنية وعلقتها بمدّة الرضاعة في
 عامين كاملين فيمكن من هذه الأمور سبب إلى المجال غير مرجو. فأخذت
 الباحثة دراسة العلمية من هذه الآيات الكونية ما يتعلق بهذا البحث. فالدراسة
 العلمية هي التفكير في مخلوقات الله والسماء والأرض والحيوان التي جمعها في
 هذا القرآن.^٩

ثمّ سلكت الباحثة في بحثها دراسة التفسير الموضوعي وهي الدراسة
 التي تحاول الباحثة بجمع الآيات القرآنية عن الرضاعة في القرآن الكريم. ثمّ

^٩ مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، (القاهرة: مكتبة وهبه، د.ت)، ص. ٢٦٣-٢٦٤

بجث الباحثة عن الإعجاز العلمي.^{١٠}

وأساس في البحث التفسير هو القرآن الكريم. وبجث الباحثة لفخر الدين الرازي وكذلك بعض الكتب التي تتحدّث عن التفسير العلمي وخاصة في بحث مدّة الرضاعة. ثمّ إتمدت الباحثة الاتجاه العلمية في هذا البحث بالبيان الوصفي عن دلالة الإعجاز العلمي ثمّ رأّت الباحثة بأنّ الخطوات التي لازم أن تمسكها في محاولة كتابة بجثها يعني: معرفة الدقيق عن الإعجاز العلمي وفهم العميق عن مدّة الرضاعة في عامين كاملين.

الفصل السابع: منهج البحث

المبحث الأول: نوعية البحث

وهي البحوث القائمة على البيانات، سواء كانت (البحوث مكتبية)، هذا البحث هو مكتبة بحوث العائدت على البيانات أو على أساس الكتاب، والمجلات والمقالات والأوراق العلمية التي تتوافق مع موضوع الدراسة، وأهمّها هو رأى الرازي في كتاب مفاتيح الغيب عن الرضاعة. لأنّ البحوث التي تستخدم فيها مكتبية، ثمّ يقال هذا البحوث بالكمي يعني مأخوذ من استنتاج مكيّز أو إحصاء. ثانيا، البحوث النوعية إحدى من نتائج البحوث التي تمّ الحصول عليها.^{١١} وكان البحوث المجمع تتراكم البيانات لتعلّم المسألة الموجود.

^{١٠} فهر بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، بجوث في أصول التفسير ومناهجه، (الرياض، مكتبة التوبة، ١٤١٦هـ)، ص.٦٢.

^{١١} Moh Sohada, *Metode Penelitian Sosial Kualitatif Untuk Studi Agama* (Yogyakarta; Suka Press, 2012), p.61.

المطلب الأول: مصدر البيانات

مصدر البيانات تنقسم هذه الدراسة إلى نوعين :

أ. المصادر الأولية

ما يحتوي على الكتب المتعلقة بالموضوع وهو:

تفسير فخر الدين الرازي في تفسير كبير ومفاتيح الغيب.
الإشارة المرجعية التي تسيّر إلى تفسير الرازي.

ب. المصادر الثانوية

يعني الكتب والمجلات والمقالات والمؤلفات المتعلقة أو ذات الصلة
بموضوع الدراسة التي درست.

المطلب الثاني: أسلوب جمع المعلومات

ولدراسة تفسير الرازي عن مدّة الرضاة ممكن على الباحث أن
يتمسك بالمنهج الوثائق. وهو أساليب البحث التي يمكن تعريفها بأنها أنشطه
يتم تنفيذها بشكل منهجي لجمع البيانات ومعالجتها وتلخيصها باستخدام
أساليب معيّن^{١٢} وفي هذا البحث بدأت الباحثة بجمع الوثائقية المتعلقة
بجيات الرازي.

المطلب الثالث: منهج تحليل المعلومات

اعتمدت الباحثة في تحليل الحقائق المجموعة على منهجين وهما:

أ) المنهج الوصفي (Descriptive Method)

هو المنهج العلمى المستخدم في توضيح الصفة والشرح والبيان

¹²Khatibah,, Penelitian kepustakaan, *Jurnal Iqra'*vol,05 No. 01 2011, p.38

وتحليلها بجميع المعلومات والحقائق بالشخص المبحوث^{١٣}. وقد إعتمدت الباحثة في الأحداث التاريخية وترتيبها ووصفها حسب المسلك الرمزي والمكاني لحياة فخر الدين الرازي.

ب) المنهج التحليلي (Analysis Method)

هو منهج استنتاج الحقائق التي حصل عليها الباحثة، فتستخدم الباحثة المنهج الإستقرائي وهو منهج الاستنباط والاستنتاج حيث بدأت الباحثة بجميع الحقائق المتعلقة بالمسائل التي هي في مادة البحث، ثمّ الإستنتاج منها القاعدة العامة.^{١٤} فاستخدمت الباحثة هذا المنهج لشرح الآيات المتعلقة بالرضاعة في التفسير مفاتيح الغيب.

الفصل الثامن: تنظيم كتابة البحث

تبلغ الباحثة في بحثها على غاية ما تريد حصول عليها، ولسهولة البحث قسمت الباحثة هذا البحث إلى أربعة فصول، والتي سيتم تفصيلها على ما يلي:

الباب الأول :يشتمل هذا الباب على خلفية البحث، تحديد المسألة، هدف البحث، أهميّة البحث، البحوث السابقة، الإطار النظري للبحث، منهج البحث، تنظيم كتابة البحث.
الباب الثاني :يتكون هذا الباب من ثلاثة الفصول: التعريف حول لإعجاز العلمي، تاريخ حياة الرازي، مدّة الرضاعة للأطفال وولادتها.

¹³Suharsimi Arikunto, *Menejemen Penelitian*, (jakarta : PT. Rineka Cipta, 2016), p.309

¹⁴Nasrudin Baidar, *Metodelogi Khusus Penelitian Tafsir*, (Yogyakarta: PustakaPelajar, 2016), p.28

والتي تتكون فيها المباحث: أهمية الإعجاز العلمي، مفهوم التفسير العلمي. والفصل الثاني يتكون: موقف العلماء من قضي الإعجاز العلمي والتفسير العلمي، موليده ونشأته، نشاط العلمي والجائزة التي وصلها ومؤلفاته، أفكاره منهجه في التفسير. والفصل الثالث يتكون فيها: أقوال العلماء السلف عن الرضاعة، أقوال العلماء المعاصرة عن الرضاعة.

الباب لثالث :تحاول الباحثة في هذا الباب على كشف عن :صياغة معنى مدّة الرضاعة في القرآن الكريم، الرضاعة في القرآن الكريم، آثار الرضاعة للأطفال.

الباب الرابع : نتائج التي تحصل عليها الباحثة واقتراحات في بحثها